

تأثير الذكاء المالي في تحقيق الاستقرار المصرفي من منظور مؤشر الربحية \_ دراسة في عينة من المصارف العراقية

الباحث: احمد عبدالسلام عمر	ا. م. حاضر صباح شعير
كلية الإدارة والاقتصاد	كلية الإدارة والاقتصاد
جامعة تكريت	جامعة تكريت
07829114656	07703028244
<a href="mailto:aa230018uad@st.tu.edu.iq">aa230018uad@st.tu.edu.iq</a>	<a href="mailto:hadher44500pad@tu.iq">hadher44500pad@tu.iq</a>

The impact of financial intelligence in achieving banking stability from the perspective of the profitability index — a study in a sample of Iraqi banks

Asst. Prof. Hadhir Sabah Sha'ir	Researcher: Ahmed Abdel Salam Omar
College of Administration and Economics	College of Administration and Economics
University Of Tikrit	University Of Tikrit
07703028244	07829114656
<a href="mailto:hadher44500pad@tu.iq">hadher44500pad@tu.iq</a>	<a href="mailto:aa230018uad@st.tu.edu.iq">aa230018uad@st.tu.edu.iq</a>

تاريخ قبول البحث: 2025 / 7 / 20

تاريخ استلام البحث: 2025 / 5 / 29

**المستخلص:**

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل تأثير الذكاء المالي في تحقيق الاستقرار المصرفي في عينة من المصارف العراقية الخاصة خلال الفترة (2014-2023). وتتمحور المشكلة البحثية حول مدى مساهمة مكونات الذكاء المالي، ممثلة بإنتاج القيمة (القيمة السوقية المضافة) وإنتاج المال (صافي الربح)، في دعم مؤشر الربحية. انطلقت الدراسة من فرضية رئيسية مفادها وجود تأثير معنوي للذكاء المالي على مؤشر الربحية، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت طريقة العزوم المعممة (GMM) ضمن بيانات Panel Data لتحليل النماذج الديناميكية ومعالجة مشكلات التداخل السببي والارتباط الذاتي، شملت العينة ستة مصارف عراقية خاصة مختلفة من حيث التأسيس وحجم رأس المال. وكشفت النتائج وجود تفاوت ملحوظ في مستوى الذكاء المالي بين المصارف، وانعكاسه على مؤشر الربحية. وقد تميز أداء كل من المصرف العراقي الإسلامي ومصرف الإيلاف الإسلامي بتحسين نسبي، بينما عانى كل من مصرف كردستان الدولي الإسلامي والمصرف المتحد للاستثمار من تذبذب واضح في الأداء، توصي الدراسة بضرورة تعزيز تطبيقات الذكاء المالي عبر تنمية المهارات التحليلية للعاملين، وتطوير أدوات التحليل المالي، والارتقاء بجودة التقارير والمعلومات المالية، بما يساهم في تحسين الاستقرار المصرفي ودعم الربحية والنمو الاقتصادي المستدام في العراق.

**الكلمات المفتاحية:** الذكاء المالي، المصارف العراقية، الربحية.

**Abstract**

This study aims to analyze the impact of financial intelligence in achieving banking stability in a sample of Iraqi private banks during the period (2014–2023). The research problem centers on the extent to which the components of financial intelligence, represented by value production (market value added) and money production (net profit), contribute to supporting the profitability index. The study started from a main hypothesis that there is a significant effect of financial intelligence on the profitability index. The study adopted the descriptive analytical approach, and used the generalized moments method (GMM) within Panel Data to analyze dynamic models and address problems of causal overlap and autocorrelation. The sample included six different private Iraqi banks. In terms of establishment and capital size. The results revealed a noticeable difference in the level of financial intelligence between banks, and its reflection in the profitability index. The performance of both the Iraqi Islamic Bank and Elaph Islamic Bank was characterized by a relative improvement, while both the Kurdistan International Islamic Bank and the United Investment Bank suffered from a clear fluctuation in performance. The study recommends the necessity of enhancing financial intelligence applications by developing the analytical skills of employees, developing financial analysis tools, and improving The quality of financial reports and information, which contributes to improving banking stability and supporting profitability and sustainable economic growth in Iraq.

**Keywords:** financial intelligence, Iraqi banks, profitability.

**المقدمة:**

تعد المصارف من أهم المؤسسات الاقتصادية التي تؤدي دورًا حيويًا في تعزيز الاستقرار المالي والاقتصادي لأي دولة، إذ تسهم في تجميع المدخرات وتوجيهها نحو الاستثمارات المنتجة، مما ينعكس إيجابًا على النمو الاقتصادي، وفي ظل التغيرات السريعة والمتزايدة في الأسواق المالية والاقتصادية العالمية، بات تحقيق الاستقرار المصرفي ضرورة ملحة لضمان استمرارية النظام المالي وقدرته على التكيف مع الأزمات والمخاطر، ومن هنا تبرز أهمية الذكاء المالي كعامل أساسي يمكن أن يسهم في تحقيق هذا الاستقرار من خلال تعزيز قدرة المصارف على فهم وتحليل وإدارة المعطيات المالية بكفاءة وفعالية، وتتمثل أهمية الذكاء المالي في كونه يمثل مجموعة من المهارات والمعارف التي تتيح للأفراد والمؤسسات فهم الأساسيات المالية وتحليل المعطيات الاقتصادية لاتخاذ القرارات الصائبة، ويشمل الذكاء المالي ثلاثة مؤشرات رئيسية هي: فهم الأساسيات المالية، وفهم المهارات المالية، وفهم التحليل المالي، فمن خلال فهم الأساسيات المالية، يمكن للأفراد والمؤسسات استيعاب المفاهيم المالية الأساسية مثل الإيرادات، التكاليف، الأرباح، والتدفقات النقدية، مما يسهم في بناء قاعدة معرفية متينة لاتخاذ القرارات المالية السليمة، أما فهم المهارات المالية، فيتعلق بقدرة الأفراد والمؤسسات على تطبيق المعارف المالية في السياقات العملية، مثل إعداد الموازنات، تقييم الاستثمارات، وإدارة المخاطر، فيما يُعنى فهم التحليل المالي بقدرة الأفراد والمؤسسات على تحليل البيانات المالية وتفسيرها لاستنتاج المؤشرات المالية المهمة، مما يدعم القدرة على التنبؤ بالمخاطر والفرص.

**أولاً - مشكلة الدراسة:**

في ظل التحديات الاقتصادية المتزايدة وعدم الاستقرار المالي الذي يعاني منه القطاع المصرفي العراقي، تبرز الحاجة إلى تبني استراتيجيات مبتكرة لتعزيز الاستقرار المصرفي. من بين هذه الاستراتيجيات، يظهر الذكاء المالي كأحد العوامل الأساسية التي يمكن أن تسهم في تحسين أداء المصارف وتمكينها من التكيف مع الأزمات الاقتصادية. ومع ذلك، يلاحظ أن العديد من المصارف العراقية تفتقر إلى تطبيق متكامل لمفاهيم الذكاء المالي بمؤشراته المختلفة، مما يؤثر على قدرتها في تحقيق الاستقرار المصرفي وضمان استدامة أدائها، لذا تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال الرئيس التالي:

تأثير الذكاء المالي في تحقيق الاستقرار المصرفي من منظور مؤشر الربحية \_ دراسة في عينة من المصارف العراقية

هل يوجد تأثير للذكاء المالي بمؤشراته (انتاج القيمة، انتاج المال) على تحقيق الاستقرار المصرفي من خلال مؤشر الربحية

### ثانياً: اهمية الدراسة

- تسهم في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بالذكاء المالي والاستقرار المصرفي.
- تقدم إطاراً تحليلياً يدمج بين مفهومي الذكاء المالي والاستقرار المصرفي.
- تركز على قياس العلاقة بين مؤشرات الذكاء المالي (انتاج القيمة، انتاج المال) ومؤشر الربحية
- تسهم في زيادة الربحية في المصارف العراقية.

### ثالثاً : اهداف الدراسة

1. قياس تأثير الذكاء المالي على مؤشر الربحية في المصارف عينة الدراسة.
2. تحديد طبيعة العلاقة بين مؤشرات الذكاء المالي ومؤشر الربحية .
3. معرفة مدى تأثير الذكاء المالي في تحقيق الاستقرار المصرفي للمصارف قيد البحث باعتبار أن القطاع المصرفي هو من المجالات الحساسة والمهمة لأي مجتمع، فهو الركيزة والقاعدة التي يستند لها نجاح أو فشل أي اقتصاد.

### رابعاً: فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية (هنالك تأثير معنوي بين المتغيرات المستقلة المتمثلة بالذكاء المالي والمتغير التابع (مؤشر الربحية )

- أ. وجود تأثير معنوي لإنتاج القيمة في مؤشر الربحية.
- ب. وجود تأثير معنوي لإنتاج المال في مؤشر الربحية .

**خامساً: منهجية الدراسة**

تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، بهدف تحليل العلاقة بين المتغيرات المختلفة لتفسير تأثير الذكاء المالي بمؤشراته على الربحية في المصارف العراقية.

**المبحث الاول****الإطار النظري للبحث**

تضمن هذا المبحث التاصيل النظري لمتغيرات البحث من خلال تقسيم المبحث إلى ثلاثة محاور وهي الذكاء المالي والاستقرار المصرفي والعلاقة بينهما.

**الذكاء المالي****أولاً: مفهوم الذكاء المالي**

الذكاء المالي هو منهج يهدف إلى تعليم الأفراد أساسيات إدارة الأموال واتخاذ القرارات المالية السليمة، كما يزود المختصين بالمعارف والمهارات والخبرات اللازمة لتحقيق الكفاءة في إدارة الأموال، ويعتمد الذكاء المالي على تقييم مدى إلمام الفرد بالمفاهيم المالية الأساسية، مما يمكنه من اتخاذ قرارات مالية شخصية مدروسة ومسؤولة تؤثر بشكل إيجابي على رفاهيته المالية الشخصية (Vacher, 2014: 5).

**ثانياً: اهداف الذكاء المالي**

يهدف الذكاء المالي إلى تبيان كيفية إدارة الأفراد لأموالهم ومعرفة أين سينفقونها ومتى يذخرونها، كما يهدف إلى استيعاب الأفراد وفهمهم جيداً للأمور المالية وكيفية التفكير فيها بإجادة والتفكير فيها جيداً وتحليل كل الأمور ومعرفة كل شؤون الأموال وإدراك آثارها، كذلك فإنه من المهم إدراك التعامل والتفاعل معها ومع الأطراف الأخرى المشاركة، كما يهدف الذكاء المالي إلى تمكين الأفراد من استخدام من استخدام الأرقام والأدوات المالية عند صناعة القرارات ذات الصلة بأداء المصرف الذي يمكن أن يتحقق من خلال الآتي (المارونسي، 2017: 5) (الراوي واخرون، 2014: 72-73) (القطار، 2019: 56) (الروازق واخرون، 2020: 53):.

تأثير الذكاء المالي في تحقيق الاستقرار المصرفي من منظور مؤشر الربحية \_ دراسة في عينة من المصارف العراقية

1. يهدف الى فهم المقاييس المالية الأساسية من خلال قراءة سليمة ومعقدة للقوائم المالية (الدخل والميزانية العمومية والتدفق النقدي باستخدام الأدوات المعرفية لعلم وفكر التمويل).
  2. يسعى الى التعامل مع القوائم المالية ببراعة، أي التعامل مع الأرقام المحاسبية والمالية بإتقان للوصول إلى استنتاجات تحاكي أداء المصرف الحالي والمتوقع وعرضها بأسلوب مؤثر في المستفيد من عملية التحليل.
  3. معرفة دور كل قسم وكل العاملين في الشركة في سير الاعمال والإبتعاد عن الهرمية في الهيكل التنظيمي وسيادة المراكز الوظيفية كمبادئ أساسية
  4. يسهم في التحليل المعمق للمعلومات والبيانات من خلال ربط الأرقام المالية المحاسبية بعلاقات منطقية دالة للأداء ويستفاد منها لاتخاذ أفضل القرارات التي تخدم أهداف المصرف من جانب، والمستفيدين من عملية التحليل من جانب آخر.
  5. المساعدة على فهم الصورة الأفضل للشركة يتفق الجميع على أن الأرقام المطلقة التي يفصح عنها في القوائم المالية وحدها لا تعكس صورة المصرف بشكل كامل، لذا فإن النتائج المالية لأعمال المصرف يجب أن تفهم في سياق وإدارة عوامل متعددة اقتصادية وتكنولوجية والبيئة التنافسية والتشريعية وتغير احتياجات الزبائن ربما تؤثر في كيفية تفسير الأرقام وما يتخذ من قرارات
- ثالثاً: مقاييس الذكاء المالي

تتمثل متطلبات الذكاء المالي في التحلي بالمؤهلات العلمية والفنية والتي تسهم بعملية الحصول على رأس المال بصورة أمثل من خلال الخيارات المتاحة باستخدام التحليل والفهم والإدراك للمعلومات المتاحة في سوق المال، فضلا عن الإدارة الكفوة للموجودات المالية والتقديم الجيد للقوائم المالية تسهمان في جذب المستثمرين واستدراجهم، كما أن مهارات الذكاء المالي تعتمد بشكل رئيسي على الإلمام بالمعرفة المحاسبية وفن التمويل واكتساب الخبرات المهنية عبر الممارسات المستمرة ضمن نطاق السوق والتي تسهم على تنمية كفاءة السوق وكذلك ازدياد كفاءة السوق يسهم بشكل عكسي بتتمية هذه المهارات، وبصفة عامة فمقاييس الذكاء المالي يمكننا حصرها في النقاط التالية (MIEČINSKIENÉ et al, 2023: 905) (SADHISHKUMAR, 2021: 55) (منصور، 2018: 41) (الروازق، 2020: 55):

تأثير الذكاء المالي في تحقيق الاستقرار المصرفي من منظور مؤشر الربحية \_ دراسة في عينة من المصارف العراقية

1. نسب الربحية والرافعة المالية والسيولة والكفاءة، العائد على الاستثمار (ROI) ، وتفسير النتائج، وفهم معنى النتائج
2. يمكن قياس الذكاء المالي باستخدام حاصل الذكاء المالي، من خلال تطوير بنيات للمعرفة المالية والموقف المالي والثقة والسلوك المالي.
3. التحليل المحاسبي والمالي بطرقه المختلفة سيدل على مدى الذكاء المالي الذي يلم به المالىين والمحللين.
4. إمكانية إعداد وشرح التقارير التحليلية والدراسات الإحصائية وتقارير كل من المدققين والقائمين بالمراجعات المالية
5. قدرة الفرد على فهم واستيعاب الأمور المالية بشكل كبير وواسع والقدرة على إجراء التحليلات المالية والمراجعات المحاسبية والتدقيق المالي وغيرها من الأمور التي ستدل فيما بعد على مدى ذكاء الشخص ماليا وما سيرز نجاحه وتقدمه في المجالات والأواق المالية.
6. إمكانية تفسير الأرقام بعوامل مثل الاقتصاد والبيئة التنافسية واللوائح وتغيير احتياجات الزبائن وتوقعاتهم والتقنيات الجديدة.
7. القدرة على طرح سؤال حول الأرقام عندما يكون هناك شيء غير منطقي، ومراجعة التقارير المالية واستخدام المعلومات لفهم نقاط القوة والضعف للشركة

#### رابعاً : فوائد الذكاء المالي

من أبرز فوائد الذكاء المالي أنه يجلب مجموعة من الفوائد العملية التي تعود بالنفع على الأفراد والشركات على حد سواء، ومن بين المزايا التي يحققها أصحاب المصارف، زيادة القدرة على التقييم النقدي لشركاتهم، وفهم أعمق للتحيزات التي قد توجد في الأرقام المالية، كما يمنحهم القدرة على استخدام الأرقام والأدوات المالية بشكل فعال في اتخاذ القرارات المدروسة وتحليلها بطريقة دقيقة، ويسهم الذكاء المالي في تحسين إدارة المخاطر، تعزيز الكفاءة التشغيلية، وتعزيز القدرة على التنبؤ بالاتجاهات المالية المستقبلية، حيث أنه يساعد في تحسين استراتيجيات الاستثمار واتخاذ قرارات مالية تسهم في تحقيق الأهداف المالية طويلة

المدى، مما ينعكس إيجاباً على الأداء المالي العام للشركات ويعزز من قدرتها التنافسية في الأسواق (Berman et al, 2013: 23).

ويُعتبر الذكاء المالي في مجال الأعمال من المواضيع الحيوية التي تتماشى مع تسارع التغيرات المعاصرة في مختلف جوانب البيئات الاقتصادية، المالية والبشرية، ومكوناتها، وتتبع الحاجة إلى تطبيق الذكاء المالي من ضرورة متابعة هذه التغيرات، والاستفادة من الفرص المتاحة، وزيادة كفاءة الأداء، ويشمل الذكاء المالي أساساً فهم العمليات المصرفية والأفراد الذين يمتلكون معرفة أساسية في المجال المالي، مثل سيولة الأصول وحسابات الثروة الصافية، بالإضافة إلى التخطيط المالي الشخصي، كما يتطلب فهم الفن المالي وقدرة الأفراد على تحديد الجوانب المالية التي يجب تطبيقها وكيفية استخدام المعرفة المالية في الحياة اليومية بشكل فعال (Anastasia&Kunto, 2019: 17).

كما تسهم تطبيقات الذكاء المالي في تحسين أداء المصارف بشكل ملحوظ، إذ تحفز المصرف والعاملين فيه على تحسين جودة المنتجات والخدمات المقدمة للعملاء، كما توجه الموظفين نحو القيام بالمهام التي تتناسب مع أهداف المنظمة، مما يؤدي إلى زيادة المدفوعات والفرص المتاحة، وتحسين معدل العائد على حقوق الملكية، علاوة على ذلك، تساهم هذه التطبيقات في تعزيز سمعة المنظمة، وتنفيذ العمليات بشكل أكثر كفاءة بتكاليف أقل، مما يعزز النمو الاقتصادي، كما تقوي العلاقات وتحسن من معايير الحياة والرفاهية، مع استخدام الذكاء المالي، يصبح المدير أكثر قدرة على اتخاذ القرارات الصحيحة وتنفيذ الأعمال بكفاءة، مما يساعد المنظمة على تحقيق أهدافها، بفضل المعرفة المالية، يستطيع المدير إدارة الموارد بحكمة، واستخدام المعلومات المالية بشكل أفضل، مما يزيد من الأرباح والتدفقات النقدية، كما يمنح المدير فهماً أعمق للأحداث ولماذا تحدث، ويقود المالكين والمستثمرين إلى اتخاذ خطوات استراتيجية بدلاً من الوقوع في الانتقادات المضللة، مما يعزز القيادة الفعالة (ال شبيب، 2012: 967).

## الاستقرار المصرفي

### أولاً: مفهوم الاستقرار المصرفي

جاءت فكرة انشاء المصارف نتيجة الحاجة للتسهيلات المالية، وقد عاصر ذلك نشوة الرأسمالية، والتي ساهمت كثيرا في تطوير عمل المصارف وتحولها من الرأسمالية الجارية نحو الرأسمالية الصناعية، ومن ثم الرأسمالية المالية الاحتكارية، وبعد النظام المصرفي في أي دولة جزء اساسيا من النظام المالي، ويعرف الاخير بانه نظام يقيم مجمل النشاطات التي تمارس من خلالها العمليات المصرفية سيما تلك المؤسسات الخاصة بمنح الائتمان، اذ يشمل القطاع المصرفي المنشآت المالية والسلطات المسؤولة عن السياسة النقدية (الحيدري واخرون، 2023: 199).

### ثانياً: أهمية الاستقرار المصرفي

يجب أن تمتاز مكونات نظام المالي بقوة وسلاسة عمل وان تكون مستقرة ويتحقق ذلك من خلال غياب الاضطرابات والتوترات في هذا الجهاز فإن مفهوم الاستقرار المالي يستند الى استقرار جميع مكونات النظام المالي من جهة واستقرار أسواق المال والأنشطة المرتبطة بها ويمنع حدوث الازمات (جواد واخرون، 2025: 155)، ويلعب النظام المصرفي دوراً مهماً في الاقتصاد من خلال قيامه بعملية الوساطة المالية وذلك بتسهيل تدفق الأموال بين المقترضين والمدخرين بحيث يضمن كفاءة تخصيص الموارد المالية المعززة للنمو الاقتصادي (Economic Growth) (محمد، 2023: 130)، ولهذا فإن أهمية استقرار النظام المصرفي تكمن في وظيفته الاساسية للاقتصاد الكلي، حيث يقوم بتحويل الأموال من المدخرين الى المنفقين (المقترضين عن طريق قبول الودائع وتقديم القروض سواء للأفراد أو الشركات، والجزء الأكبر من هذه القروض تذهب للجانب الاستثماري (الشكرجي، 2013: 12)، ولهذا فان عدم قدرته على امتصاص الصدمات سيُعرق هذه الوظيفة ومن ثم تراجع النمو الاقتصادي وحدث حالات الانكماش وارتفاع معدلات البطالة (Bradley R. Schil, 2016: 289).

1. يتداخل الاستقرار المصرفي في المدى البعيد مع الاستقرار النقدي وان الاقتصاد الذي يواجه عدم استقرار في النظام المصرفي يمكن أن ينزلق في دوامة انكماشية.

2. منع المصارف عن تمويل المشاريع المربحة بسبب انحراف أسعار الموجودات بشكل كبير عن قيمتها الحقيقية، أو قد لا تتم تسوية المدفوعات في أوقاتها، وفي الحالات القصوى فإن عدم الاستقرار المالي للمصارف قد يؤدي الى تشغيل المصرف مما يؤدي الى حدوث التضخم ومن ثم انهيار سوق الأسهم (فاضل، 2019: 39).

3. تعزيز تخصيص المدخرات بشكل فعال فان استقرار القطاع المصرفي يعزز من قدرة البنوك على تخصيص المدخرات بطرق فعالة لدعم الفرص الاستثمارية المربحة، وهو أمر أساسي لضمان النمو الاقتصادي المستدام (يحيوي، 2015: 55).

4. دعم وظائف النظام المالي حيث يدعم الاستقرار المصرفي يضمن أن البنوك قادرة على أداء وظائفها الأساسية مثل جمع المدخرات ومنح القروض وتسوية المدفوعات بشكل فعال، وهو ما يسهم في تحقيق أهداف النظام المالي بشكل عام (الشللاني وآخرون، 2021: 57).

5. تكون المؤسسات المالية والأسواق مصممة لتحمل الضغوط والأزمات الكبيرة، بما يضمن استمرار العمليات المالية وتدفق الموارد بكفاءة رغم التحديات.

6. قدرة النظام المالي على الاستمرار في العمل بكفاءة دون حدوث انهيارات مفاجئة قد تؤدي إلى أضرار اقتصادية، كما يوضح النص أن هذا المفهوم يتجاوز استقرار الأسعار ليشمل الأداء الفعال لكافة المؤسسات المالية (الجبوري، 2018: 104).

### ثالثاً: اهداف الاستقرار المصرفي

أهداف الاستقرار المصرفي تمثل الأساس الذي يسعى النظام المالي لتحقيقه لضمان نمو اقتصادي مستدام وحماية مصالح الأفراد والمؤسسات، ويهدف الاستقرار المصرفي إلى تعزيز قدرة المصارف على مواجهة الأزمات والصدمات المالية، وضمان استمرارية تقديم الخدمات المصرفية بكفاءة دون انقطاع ، تكمن أهداف الاستقرار المصرفي بما يأتي(بوشنين، 2018: 134). (قاسمي وآخرون، 2023: 19) (الربيعي، 2014: 221) (قاسمي وآخرون، 2023: 20) (Ratha& Ketkar, 2009: 17) (الزبيدي، 2022: 35).

### 1. استقرار مؤسسات الاسواق المالية:

إن الأسواق المالية في الواقع هي أداة لجمع المدخرات من المؤسسات والأفراد التمويل الاستثمارات الكبيرة و لاسيما المشاريع الضخمة التي تتميز بكثرة الإنتاج و انخفاض تكاليف إنتاج وحداتها إلى أدنى مستوى حتى يتمكن الاقتصاد القومي من التنافس مع باقي الأسواق سواء المحلية أو العالمية، ومن أجل أن تكون الأسواق المالية والمؤسسات مستقرة لا بد من توفر شفافية كاملة بالتعاملات لخلق الثقة للجمهور المتعاملين و توجيه مدخراتهم نحو هذه المشاريع لاستثمارها، فضلا عن وجود المصارف كوسطاء لاستثمار الودائع والمدخرات في الأسهم والسندات، ما يخلق أجواء مناسبة للاستثمار و وعليه تحقق الاستقرار المالي الذي يعكس بدوره الفوائض المالية التي تحققها المصارف إلى مجال الاستقرار المصرفي و ازدياد معدلات النمو، و هذا يرتبط باستقرار الأوضاع الاقتصادية في البلاد

### 2. استقرار اسعار الفائدة:

تعد أسعار الفائدة المحرك الأساسي لنشاط أي دولة، وهي من أهم المؤشرات المستخدمة في تحليل حركة الاتجاه الكلي للأسواق وأداة رئيسية للتأثير على النشاط الاقتصادي من خلال السياسات الاقتصادية، وتعد البنوك المركزية هي الجهة المسؤولة عن تحديد أسعار الفائدة، حيث تستخدمها كأداة لتوجيه الاقتصاد نحو أهداف معينة مثل السيطرة على التضخم، تعزيز النمو الاقتصادي، أو الحفاظ على الاستقرار المالي، تعد أسعار الفائدة المحرك الأساسي لنشاط أي دولة، وهي من أهم المؤشرات المستخدمة في تحليل حركة الاتجاه الكلي للأسواق وأداة رئيسية للتأثير على النشاط الاقتصادي من خلال السياسات الاقتصادية. تعد البنوك المركزية هي الجهة المسؤولة عن تحديد أسعار الفائدة، حيث تستخدمها كأداة لتوجيه الاقتصاد نحو أهداف معينة مثل السيطرة على التضخم، تعزيز النمو الاقتصادي، أو الحفاظ على الاستقرار المالي

### 3. تضخم منخفض ومستقر:

يعد التضخم احد أهم مؤشرات الوضع الاقتصادي و المؤثرة فيه، فشأنه شأن أي ظاهرة اقتصادية، فكلما كانت معدلات التضخم متدنية كان ذلك أفضل (بندر، 2012: 19)، فقد يكون مصدر التضخم ناتج لعدم مواكبة العرض للطلب أو خلل في هيكل الاقتصاد القومي أو اثر صدمة كنوع من السياسات النقدية المتعلقة بأصحاب نظريات الفكر النقدي، إذ أن زيادة عرض النقود بشكل مفاجئ شرط أن يكون غير معلن لدى

السلطات النقدية فان هذا سوف يؤدي إلى زيادة عرض النقود و من ثم زيادة الطلب و زيادة الإنتاج و التوظيف بدون حدوث تضخم في المدة القصيرة الأجل، و اذا حصل خلاا وارتفع التضخم فيمكن السيطرة عليه في ضوء السياسات المالية

#### 4. استقرار سعر الصرف:

هناك علاقة بين أسعار الصرف و تدفقات رأس المال و مفادها أن ارتفاع أسعار الفائدة يعمل على جذب المزيد من تدفقات رؤوس الأموال الأجنبية إلى الدولة، و عليه سوف يرتفع المعروض من العملة الأجنبية بالنسبة إلى العملة المحلية و هذا بدوره سيرفع قيمة العملة المحلية مقابل العملة الأجنبية، و لهذا فان تدفقات رؤوس الأموال هي التي تؤثر بأسعار الصرف بواسطة أسعار الفائدة التي تعتبر الرباط الأساسي بين هذه العلاقة

#### 5. استقرار نمو حقيقي:

تعد مسألة النمو الاقتصادي من بين المسائل الهامة التي تسعى العديد من الدول إلى إدراكها ، إذ يعد هذا الاخير من بين أهم مؤشرات رفاهية المجتمع وازدهاره ، وتعد التجارة الخارجية احد القطاعات الهامة التي اسهمت في رفع النمو الاقتصادي العالمي وذلك بتطبيق التشريعات والقوانين الخاصة بمنظمة التجارة العالمية والتي من خلالها تفتح حدود الدول الاقتصادية لتخفيض الرسوم الكمركية والغاء نظام الحصص وهذا ما يجعل الدول التي لها ميزة نسبية من ان تزيد من انتاجها ليس فقط على مستوى الاستهلاك المحلي وانما لغرض التصدير للخارج وهذا بدوره يؤدي إلى زيادة دخول دول العالم وكذلك زيادة معدل نمو الاستهلاك بسبب انخفاض تكاليف انتاج الدول التي لها ميزة نسبية في انتاج السلعة (وهذا كله يؤدي إلى الانفتاح الاقتصادي على العالم وزيادة معدل النمو الاقتصادي ومن ثم الدخل العالي والتوظيف وينعكس على الاستقرار المالي والمصرفي

#### رابعاً : اليات تحقيق الاستقرار المصرفي:

مع تزايد الأزمات المصرفية والرغبة في الحد من الخسائر الناتجة عنها، تم اقتراح مجموعة من التدابير الوقائية التي تهدف إلى منع حدوث الأزمات والحد من تأثير الصدمات الاقتصادية. تتنوع هذه التدابير بين

تأثير الذكاء المالي في تحقيق الاستقرار المصرفي من منظور مؤشر الربحية \_ دراسة في عينة من المصارف العراقية

وضع إجراءات تنظيمية تهدف إلى تقنين وضبط العمل المصرفي من خلال تشريعات وتعليمات واضحة، وبين استراتيجيات مبتكرة لإدارة المخاطر والتنبؤ بالأزمات المحتملة، وفيما يلي أبرز الآليات الوقائية التي تسهم في تحقيق الاستقرار المصرفي وضمان استدامة النظام المالي (سعيد، 2016: 92) (حلوب، 2023: 201):

### 1. التنظيم المصرفي:

أولى موضوع الاستقرار المالي اهتماما كبيرا لدى صناع السياسة، ووضع من ضمن الأوليات الواجب تحقيقها، ويختلف إفلاس مؤسسة مصرفية عن إفلاس مؤسسة اقتصادية من حيث الاسباب والنتائج، إفلاس مؤسسة اقتصادية يمكن أن يعزى إلى عدم الكفاءة الاقتصادية، والحد الأقصى للخسائر هو في حدود قيمة أصولها، غير أن إفلاس مؤسسة مصرفية يمكن أن يكون مدمرا، لأن عدم القدرة على استرداد الأموال من قبل المصرف تدفع المودعين إلى سحب ودائعهم وانتشار الذعر والعدوى، مما يؤدي إلى إفلاس المصرف، ويتجاوز له باقي المؤسسات المصرفية، مما يجعل من الضروري إيلاء الاهتمام بالتنظيم والإشراف من طرف السلطات الرقابية، وتشمل الأدوات التنظيمية للمصرف حسب على القيود التجارية على محفظة الاستثمار، دور المقرض ذو الملجأ الأخير، متطلبات راس المال ومتطلبات السيولة والاحتياطات قواعد التعرضات الكبرى، إدارة المخاطر كالقيود المفروضة على الدخول والخروج من السوق المصرفية التأمين على الودائع ومتطلبات الإفصاح (2: Giordano, 2014).

### 2. التأمين على الودائع

ويعد التأمين على الودائع حماية صغار المودعين بالعملة المحلية والعملة الأجنبية للدولة من مخاطر عدم الدفع من قبل المصارف او افلاسها وذلك بواسطة المساهمة المشتركة للمصارف في النظام في صندوق التأمين على الودائع يغذى بموجب رسوم او اشتراكات تلتزم بسدادها تلك المصارف او عن طريق تقرير حقوق امتياز المودعين على حصيلة التصفية بالمصرف (في حالة افلاسه) في حدود مبالغ محددة من ودائعهم كحدود قصوى، وفي اطار هذا النظام في إطار هذا النظام، تساهم المصارف في صندوق التأمين على الودائع، حيث يتم تمويله من خلال الرسوم أو الاشتراكات التي تلتزم المصارف بدفعها بشكل دوري، وهذا الصندوق يعمل كشبكة أمان للمودعين في حال حدوث أزمة تؤدي إلى إفلاس أحد البنوك أو فشله

تأثير الذكاء المالي في تحقيق الاستقرار المصرفي من منظور مؤشر الربحية \_ دراسة في عينة من المصارف العراقية

في سداد التزاماته، وفي حالة تعثر مصرف أو إفلاسه، يتم استخدام صندوق التأمين لسداد المبالغ المقررة للمودعين الذين تشملهم الحماية (Mijbal, Daoud, 2020: 395).

### 3. الرقابة المصرفية

تهدف الرقابة المصرفية والتنظيم الاحترازي إلى تعزيز الاستقرار المصرفي من خلال إقامة أسس مصرفية موثوقة وملائمة، ويشمل ذلك الحوار المستمر بين الجهات الرقابية لمناقشة تحديات الرقابة المصرفية، فضلاً عن التنسيق مع السلطات الإشرافية الأجنبية لضمان كفاءة وفعالية الرقابة. كما يشجع التنظيم الاحترازي على تأسيس نظام رقابي معياري يضمن حماية المودعين والمستثمرين في الجهاز المصرفي، ويسهم في استقرار الأسواق المالية، ومن خلال هذا النظام، يتم تعزيز ثقة الأفراد في قدرة الجهاز المصرفي على الوفاء بالتزاماته تجاههم، ما يعزز استقرار النظام المالي بشكل عام، كما أن التنظيم الاحترازي والإشراف الفعّال على النظام المالي يعدان من العوامل الأساسية التي تساهم في الحد من إخفاقات البنوك والأزمات المالية، فقد أدت قلة الرقابة الاحترازية إلى تنامي الأزمات المصرفية في القرن الماضي، حيث ترافق التحرير المالي مع ضعف الرقابة، ما دفع بعض الوسطاء الماليين إلى التورط في مجازفات مفرطة أدت لاحقاً إلى أزمات مالية (سعيد، 2015: 19-20).

### تأثير الذكاء المالي على الاستقرار المصرفي

في عالمٍ تتزايد فيه التحديات الاقتصادية وتقلب فيه الأسواق بشكل دائم، يبرز دور فهم المهارات المالية كأحد العوامل الأساسية في تحقيق الاستقرار المصرفي، ليس الأمر مقتصرًا على امتلاك الأرقام والمعادلات فحسب، بل يمتد إلى استيعاب مفاهيم إدارة الأموال، والميزانيات، والاستثمارات، فضلاً عن فهم المخاطر المالية وآليات التعامل معها، هذا الوعي المالي العميق يتيح للأفراد والشركات اتخاذ قرارات مالية مستنيرة، مما يساهم في تقليل الديون المرهقة والتعثر المالي، وبالتالي يحمي النظام المصرفي من المخاطر التي قد تؤدي إلى اضطرابات اقتصادية واسعة (شليبي، 2018: 167).

ومن خلال تطبيق هذه المهارات في الحياة اليومية، يتمكن الأفراد من تنظيم نفقاتهم ووضع خطط مالية واضحة تضمن تحقيق التوازن بين الدخل والإنفاق، وفي الوقت ذاته يحفظون على الادخار والاستثمار في

الفرص الاقتصادية الجديدة. وبذلك، تقل احتمالية وقوعهم في فخ الديون المفرطة التي قد تؤدي إلى تعرضهم لمشكلات مالية حادة، وهو ما ينعكس إيجاباً على المصارف التي تتعامل معهم من خلال تقليل نسب القروض المتعثرة والمخاطر المرتبطة بها (احمد ، 2019 : 116).

ومن جانب آخر تلعب المصارف دوراً محورياً في دعم هذا الوعي المالي عبر إطلاق برامج تثقيفية وتوعوية، تهدف إلى تعزيز مهارات الإدارة المالية لدى العملاء ، بتقديم ورش عمل ودورات تدريبية، تسهم المصارف في بناء قاعدة معرفية قوية لدى العملاء، مما يؤدي إلى زيادة الثقة بين الأطراف، ويضمن استقراراً أكبر للنظام المصرفي، وهذه الثقة المتزايدة تخلق بيئة ملائمة لتدفق الودائع والاستثمارات، وهو ما يعد بمثابة دعم حقيقي للنمو الاقتصادي المستدام ، في النهاية، يصبح من الواضح أن فهم المهارات المالية ليس مجرد عنصر إضافي بل هو حجر الزاوية الذي يقوم عليه استقرار النظام المصرفي ، إذ إن تمكين الأفراد والشركات من إدارة مواردهم المالية بكفاءة يؤدي إلى نظام مصرفي أكثر تماسكاً وقدرة على مواجهة التحديات الاقتصادية، مما يعزز من الاستقرار المالي ويدعم التنمية الشاملة على المستوى الوطني (Berman et al, 2013: 2).

**الربحية:** تعرف الربحية على أنها مقياس نسبي يستخدم لقياس الاداء المالي ويبين قدرة المصرف على كسب الأرباح، وهي بمثابة قرار نهائي للسياسات التي تتخذها ادارة المصرف وتعتبر ايضا المقياس الاساسي الذي يعكس النجاح الشامل لأعمال المصرف وبالتالي يوضح مدى كفاءة المصرف وقدرته في استخدام موارده في الاعمال التجارية (Do et al, 2020: 34).

وفي بعض مؤسسات الاعمال يمكن تعريف الربحية على انها تحقيق حصة سوقية اكبر اذ ان الحصول على نسبة سوقية اعلى يعطي مكاسب عالية، وغالبا ما يتم تعيين الفوز بحصة سوقية معينة كهدف وذلك لأنه يعمل كوكيل لأهداف أخرى أكثر عمقا (التومي واخرون، 2018: 210)، كما ان الربحية يشير إلى قدرة المصرف على تحقيق الأرباح عن طريق الأموال المستثمرة بهدف تمويل موجوداتها سواء كان مصدر الأموال المستثمرة من المستثمرين أو من الاقتراض أو من الاثنيين معاً، إذ إن عدم تحقيق الربحية يشير إلى ضعف وهشاشة المصرف وحالة التراجع في النمو المستقبلي للمصرف، وترتبط الربحية ارتباطاً وثيقاً

بالمالكين حيث إن الهدف الأساسي للمصرف هو تعظيم ثروة المالكين وتحقيق عائد مرتفع او مرضي على حق الملكية (الشمري، 2016: 98).

## المبحث الثاني

### الجانب العملي للبحث

#### تمهيد

يمثل هذا المبحث وصفا دقيقا لعينه البحث ل يتم الاعتماد عليها في التوصل إلى نتائج البحث، وكيفية تحديد حجم العينة والاسباب التي دعت لأختيارها، وتحديد أمددة الزمنية للعينه، كما يتناول المبحث أليات قياس متغيرات ألبحث أالمستقلة وألتابعة وألتحليل أوصفي لعينه ألبحث

#### مجتمع وعينة البحث

تمثل ميدان البحث بالقطاع المصرفي نظراً لأهمية هذا القطاع في تسريع عجلة التنمية للاقتصادات المحلية وتعزيز العلاقات التجارية والمالية العالمية، ويمثل مجتمع البحث بالمصارف أمدرجة في سوق ألعراق للاوراق أالمالية، وعددها 46 مصرف، وقد تم أختيار عينة حكمية تبلغ (6) مصارف ولفتره (10) سنوات امتدت من (2014) ولغاية (2023).

#### أولاً: رموز متغيرات البحث

في هذا الجزء من الدراسة، تم تحديد رموز خاصة لكل من المتغيرات الأساسية المستخدمة في النموذج التحليلي، وذلك لتسهيل الإشارة إليها خلال عملية التحليل الكمي. الجدول الآتي يوضح الرموز والدلالات الخاصة بكل متغير:

جدول (1) رموز متغيرات البحث

المؤشر	الرمز	الدلالة
إنتاج القيمة	x1	متغيرات الذكاء المالي / متغيرات مستقلة
إنتاج المال	x2	متغيرات الذكاء المالي / متغيرات مستقلة
الربحية	Y1	متغيرات الاستقرار المصرفي / متغيرات تابعة

المصدر: من عمل الباحث

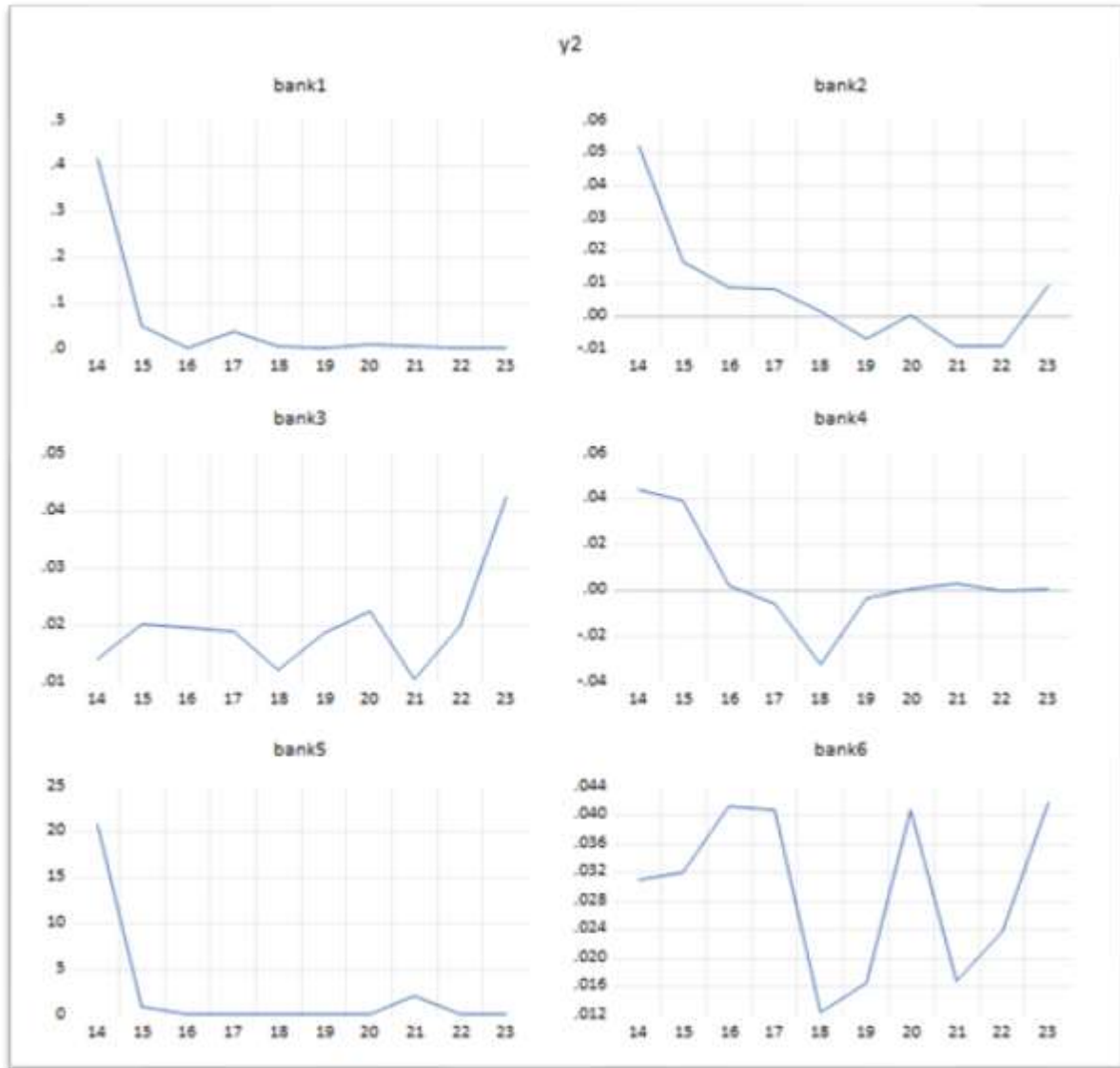
ثانياً : رموز مصارف البحث:

## جدول ( 2 ) رموز مصارف البحث

ت	اسم المصرف	الرمز	سنة التأسيس	رأس المال التأسيسي (مليار دينار)
1	مصرف كردستان الدولي الإسلامي	مصرف كردستان الدولي الإسلامي	2005	50
2	مصرف الخليج التجاري	مصرف الخليج التجاري	2000	25
3	مصرف العراقي الإسلامي	المصرف العراقي الإسلامي	1998	20
4	المصرف المتحد للاستثمار	المصرف المتحد للاستثمار	1999	30
5	مصرف الإيلاف الإسلامي	مصرف الإيلاف الإسلامي	2007	50
6	مصرف آشور الدولي	مصرف آشور الدولي	2005	55

المصدر: من عمل الباحث

يعكس الجدول السابق تنوع العينة المصرفية المستخدمة في الدراسة من حيث طبيعة التأسيس والزمن الذي بدأت فيه هذه المصارف نشاطها المالي. كما يظهر التفاوت النسبي في رؤوس الأموال التأسيسية، وهو ما يعزز من موضوعية التحليل ويمنح إطار الدراسة قدرًا من العمق في تتبع أثر الذكاء المالي على الاستقرار المصرفي ضمن مؤسسات مالية مختلفة في الحجم والتأسيس.



الشكل ( 1 ) تطور مؤشر الربحية لكل مصرف خلال المدة 2014 لغاية 2023

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على برنامج Eviews الاصدار 13

#### التحليل الزمني لمتغير الربحية: (y1)

أ. مصرف كردستان الدولي الاسلامي: (bank1) : بدأ بمستوى ربحية مرتفع نسبياً في عام 2014، ثم شهد هبوطاً حاداً بدءاً من عام 2015، ليستقر عند مستويات قريبة من الصفر في معظم السنوات التالية.

يعكس هذا الأداء تراجعاً مستمراً في الكفاءة التشغيلية أو تأثراً بعوامل مالية خارجية قلصت قدرة المصرف على توليد الأرباح.

ب. **مصرف الخليج التجاري:(bank2)** : أظهر انخفاضاً تدريجياً في الربحية بدءاً من 2014 حتى أصبح في بعض السنوات داخل المنطقة السالبة. وقد سجل تحسناً طفيفاً في 2023، ما قد يشير إلى محاولة تعافٍ أو إعادة تنظيم مالي بدأت توتي ثمارها تدريجياً.

ت. **المصرف العراقي الاسلامي:(bank3)** : اتسم أداءه بالثبات النسبي خلال النصف الأول من المدة، مع تحسن ملحوظ في السنوات الأخيرة، خصوصاً في 2023، حيث بلغت الربحية ذروتها. يعكس ذلك نمواً متدرجاً في الكفاءة المالية نتيجة تحسين العمليات التشغيلية أو الإدارة الفعالة للموارد.

ث. **المصرف المتحد للاستثمار:(bank4)** : سجّل تراجعاً مستمراً في الربحية منذ عام 2014 حتى بلغ أدنى مستوى له في 2018، قبل أن يبدأ بالتعافي تدريجياً، لكنه لم يعد إلى المستوى الإيجابي، مما قد يشير إلى استمرار وجود تحديات هيكلية أو تمويلية تؤثر على قدرته الربحية.

ج. **مصرف الايلاف الاسلامي:(bank5)** : بدأ بقيمة عالية جداً وغير طبيعية في عام 2014، ثم تراجعت الربحية إلى مستويات قريبة من الصفر منذ عام 2015 وحتى نهاية الفترة، مع قفزة طفيفة فقط في 2021. وقد يشير هذا إلى تسجيل ربح استثنائي في بداية السلسلة وليس ناتجاً عن كفاءة تشغيلية مستدامة.

ح. **مصرف اشور الدولي:(bank6)** : شهد أداءً متقلباً في الربحية، مع صعود وهبوط حاد في أكثر من سنة. ورغم هذا التذبذب، إلا أن المصرف تمكن من تسجيل ارتفاع جيد في عام 2023، ما يعكس مرونة نسبية في التعامل مع التقلبات وتحسينات جزئية في الأداء.

يعكس الرسم تفاوتاً ملحوظاً في قدرة المصارف على تحقيق الأرباح عبر الزمن. حيث ظهرت بعض المصارف مثل **bank3** **المصرف العراقي الاسلامي (و) bank6** **مصرف اشور الدولي** (بقدره نسبية على تحسين أدائها في السنوات الأخيرة، بينما واجهت مصارف أخرى مثل **bank1** و **bank2** تحديات مستمرة أبقت الربحية عند حدود منخفضة أو سالبة. هذا التباين يؤكد ضرورة ربط الربحية بالبنية التشغيلية للمصرف، جودة المحفظة الاستثمارية، وكفاءة إدارة التكاليف.

## ثالثاً: تقدير اثر الذكاء المالي على الربحية

## جدول (3) نتائج تقدير الذكاء المالي على الربحية

## Section 1: Regression Coefficients

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
Y1(-1)	0.024197	3.72E-05	649.6127	0.0000
X1	-6.84E-05	2.33E-05	-2.937030	0.0052
X2	0.002080	0.000195	10.67169	0.0000

## Section 2: Model Diagnostic Statistics

Specification Detail	Value
Mean dependent var	-0.018002
S.D. dependent var	0.449768
S.E. of regression	0.451682
Sum squared resid	9.180741
J-statistic	2.115522
Instrument rank	6
Prob (J-statistic)	0.549585

المصدر: مخرجات برنامج Eviews الاصدار 13

بالاعتماد على نتائج الجدول أعلاه لتقدير نموذج الربحية المصرفية (Y1) باستخدام أسلوب Panel GMM First Differences -، إليك إعادة صياغة تحليل النتائج بشكل احترافي ومنسق:

## التفسير الإحصائي لنتائج نموذج الربحية: (Y 1)

أ. المتغير الديناميكي: (Y1-1) أظهرت النتائج وجود تأثير إيجابي ومعنوي للربحية في الفترة السابقة على الربحية في الفترة الحالية عند مستوى دلالة 5%، حيث بلغ معامل التأثير (0.024) وقيمة الاحتمالية (0.0000). وهذا يعني أن ارتفاع ربحية المصرف في السنة السابقة بنسبة 1% يؤدي إلى زيادة الربحية الحالية بمعدل 0.02%، وهو ما يعكس وجود عنصر ديناميكي قوي ضمن نموذج الربحية المصرفية لعينة الدراسة.

ب. إنتاج القيمة: (X1) جاء تأثير إنتاجية القيمة سالباً ومعنوياً عند مستوى دلالة 5%، إذ بلغ معامل التأثير (-0.000068) مع قيمة احتمالية (0.0052). ويفسر هذا بوجود علاقة عكسية بين إنتاج القيمة والربحية المصرفية، وهو ما يؤدي إلى رفض الفرضية الفرعية الأولى - أ، والتي تنص على وجود تأثير معنوي لإنتاج القيمة على ربحية المصرف. ويُعزى هذا التأثير العكسي إلى أن أغلب المصارف المدروسة قد سجلت قيمة سالبة لإنتاج القيمة خلال فترة الدراسة، كما يتضح من البيانات المرافقة والشكل التوضيحي.

ت. إنتاج المال: (X2) بيّنت النتائج وجود علاقة طردية معنوية بين إنتاج المال والربحية المصرفية عند مستوى دلالة 5%، حيث بلغ معامل التأثير (0.00208) مع قيمة احتمالية (0.0000). وهذا يشير إلى أن زيادة إنتاجية المال بوحدة واحدة تؤدي إلى ارتفاع في ربحية المصرف بمقدار 0.002، وهو ما يدعم القبول بالفرضية الفرعية الأولى - ب التي تقترض وجود علاقة معنوية بين إنتاج المال والربحية.

ث. اختبار: J-Statistic بلغت قيمة إحصائية J ما يعادل (2.115522) وكانت غير معنوية (P = 0.549585) عند مستوى دلالة 5%، وهو ما يعزز من صحة النموذج المقدر باستخدام GMM. ويدل ذلك على أن الأدوات المستخدمة مناسبة ولا تعاني من مشكلة تحديد زائد (Over-identification)، مما يعني أن طريقة GMM ملائمة لتقدير معادلة الربحية للفترة 2014-2023 في عينة المصارف المختارة.

## جدول (4): مدى تحقق فرضيات الدراسة بناءً على نتائج تحليل GMM

رمز الفرضية	صيغة الفرضية	النتيجة الإحصائية	مدى تحقق الفرضية
H1a	هناك تأثير معنوي لإنتاج القيمة (X1) في الربحية (Y1)	$P = 0.0052 < 0.05$	مقبولة
H1b	هناك تأثير معنوي لإنتاج المال (X2) في الربحية (Y1)	$P = 0.0000 < 0.05$	مقبولة

## الجدول (5): نتائج معامل الارتباط البسيط بين المتغيرات المستقلة والتابعة

الاحتمالية (Probability)	قيمة t الإحصائية-t (Statistic)	معامل الارتباط (Correlation)	المتغير المستقل	المتغير التابع
0.995	-0.006	-0.001	X1	Y1 (الربحية)
0.693	-0.397	-0.052	X2	

المصدر: مخرجات برنامج – Eviews الإصدار 13

ج. يتضح من الجدول أعلاه أن معاملات الارتباط بين المتغيرات المستقلة إنتاج القيمة X1 وإنتاج المال (X2) والمتغيرات التابعة (Y1) إلى (Y 1) جاءت جميعها غير معنوية إحصائياً، حيث تجاوزت قيم الاحتمالية (Probability) في جميع الحالات مستوى الدلالة 0.05.

ح. ويُفسر هذا الضعف في الترابط الإحصائي من خلال طبيعة البيانات المستخدمة، إذ أن البيانات اللوحية (Panel Data) تمتاز بتداخل بُعدين رئيسيين: البُعد الزمني (سلاسل زمنية من 2014 إلى 2023)، والبُعد المقطعي (المصارف). وفي هذا النوع من البيانات، تختلف الاستجابات السلوكية بين الوحدات (المصارف)، الأمر الذي يجعل استخدام تحليل الارتباط البسيط أو حتى الانحدار الخطي التقليدي غير ملائم، لأنه لا يأخذ بعين الاعتبار الفروق غير المرصودة بين الوحدات.

خ. وبالتالي، فإن الاعتماد على معاملات الارتباط في هذا السياق قد يؤدي إلى نتائج مضللة أو غير دقيقة، مما يعزز من أهمية استخدام أساليب تقدير متقدمة تتناسب مع طبيعة البيانات، مثل نماذج البيانات اللوحية الديناميكية وطرق التقدير مثل GMM، والتي تأخذ بعين الاعتبار التباين الداخلي بين الوحدات الفردية والفترات الزمنية.

## الاستنتاجات

1. تباين الذكاء المالي بين المصارف: أظهرت الدراسة وجود تفاوت ملحوظ في مستوى الذكاء المالي بين المصارف العراقية محل الدراسة، حيث تفوقت بعض المصارف في إنتاج المال، بينما تراجعت أخرى في خلق القيمة المضافة.
2. ارتباط مباشر بين الذكاء المالي والاستقرار المصرفي: أوضحت النتائج وجود علاقة إيجابية معنوية بين الذكاء المالي بمؤشراته (إنتاج القيمة والمال) ومؤشر الربحية.
3. عدم كفاءة بعض الإدارات: أظهرت النتائج أن بعض المصارف عانت من تدهور في الأداء رغم تحسن الظروف المحيطة، ما يشير إلى قصور في كفاءة الإدارة المالية.
4. العلاقة القوية بين الذكاء المالي والربحية: أظهر تحليل الانحدار أن مؤشر الربحية أكثر تأثرًا بمستويات الذكاء المالي.

## التوصيات

1. تعزيز برامج التدريب المالي للعاملين: ضرورة تطوير مهارات الذكاء المالي للكوادر المصرفية من خلال دورات تدريبية في التحليل المالي والتخطيط الاستراتيجي.
2. تبني سياسات مالية ذكية ومستقرة: توصي الدراسة بتبني استراتيجيات مالية طويلة الأمد تهدف إلى زيادة إنتاج القيمة وليس فقط التركيز على صافي الربح.
3. تحسين جودة البيانات المالية: الاستثمار في نظم معلومات مالية دقيقة وشفافة تعزز من دقة اتخاذ القرارات ورفع كفاءة الأداء.
4. الاعتماد على أدوات التنبؤ بالمخاطر: توظيف تقنيات تحليل البيانات والتنبؤ المالي لتقدير المخاطر المحتملة واتخاذ إجراءات استباقية.

## المصادر

## أولاً : المصادر العربية

1. المارونسي هناء ابراهيم حسين ، دور مهارات الذكاء المالي في القيمة الاستراتيجية -دراسة ميدانية في عينة من المصارف التجارية في محافظة دهوك ، جامعة دهوك - كلية الادارة والاقتصاد ، مجلد (7) ، العدد(1) ، 2017.
2. ابراهيم، ارشد فؤاد مجيد والراوي، عبد الخالق مطلق، الذكاء المالي بين جدلية مؤهلات المحلل وكفاءة الأسواق المالية الناشئة — الأردن نموذجاً، مجلة تنمية الرافدين، مجلد (36)، العدد (115)، 2014.
3. العطار، خانم نوري كاكه حمه. (2019). دور نظم المعلومات التسويقية ومهارات الذكاء المالي في تحقيق نجاح الأداء المالي. أطروحة دكتوراه، جامعة السليمانية، العراق.
4. الروازق ، عبد الزهرة سلمان وآخرون ، ( 2020 ) ، أثر مؤهلات الذكاء المالي على التنمية الرأسمالية للمشاريع المتوسطة والصغيرة في العراق، مجلة تنمية الرافدين، المجلد، 39 العدد، 127 جامعة الموصل، العراق.
5. ال شبيب، دريد كامل، دور الذكاء المالي في المنظمات المعاصرة، المؤتمر العالمي السنوي الحادي عشر، ذكاء الاعمال واقتصاد المعرفة، جامعة الزيتونة الاردنية، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، 2012.
6. الحيدري، وفاء حسين سلمان وحلوب، دعاء غازي، دور المحاسبة القضائية في الاستقرار المصرفي بحث تطبيقي في عينة من المصارف العراقية الخاصة المدرجة في سوق العراق للاوراق المالية، مجلة دراسات محاسبية ومالية، مجلد (18)، العدد (63)، 2023

تأثير الذكاء المالي في تحقيق الاستقرار المصرفي من منظور مؤشر الربحية \_ دراسة في عينة من المصارف العراقية

7. الشكرجي، بشار ذنون 2013، دور المصارف الإسلامية في الاستقرار المالي والتحديات التي تواجهها ، مجلة تنمية الرافدين، المجلد 35، العدد 114.
8. الشلماني، سراج عيسى وبوفورنة، فاخر مفتاح، اثر السياسة المالية على الاستقرار المصرفي في ليبيا، مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة، مجلد (40)، العدد (2)، 2021.
9. الجبوري، حيدر جاسم عبيد، الموجودات غير العاملة ودورها في عدم الاستقرار المصرفي، مجلة المثى للعلوم الادارية والاقتصادية، مجلد (8)، العدد (2)، 2018.
10. الربيعي ، فلاح علي ، ميساء ، حبي، دور السياسات النقدية في تعزيز الاستقرار المصرفي - بحث تطبيقي لبعض المصارف العراقية للمدة 1995-2011، مجلة الإدارة و الاقتصاد ، مجلد (3) ، العدد (11)، 2014.
11. الزبيدي، وجدان سواري عبد زيد. (2020). أثر بعض المتغيرات المالية في الاستقرار المصرفي. رسالة ماجستير، جامعة القادسية، العراق.
12. التومي ، حمزة و تهتان ، موارد، أثر كل من حجم المصرف ، الربحية و السيولة على هيكل رأسمنصور المال في المصارف الجزائر ، المجلة الجزائرية للاقتصاد و المالية ، العدد (5)، 2018.
13. الشمري، صادق راشد. (2016). استراتيجية إدارة المخاطر المصرفي وأثرها في الأداء المالي للمصارف التجارية. عمان، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

تأثير الذكاء المالي في تحقيق الاستقرار المصرفي من منظور مؤشر الربحية \_ دراسة في عينة من المصارف العراقية

14. بندر، رجاء عزيز، استهداف الضخم-دراسة التجارب بلدان نامية في السياسات النقدية، بحث صادر عن البنك المركزي العراقي، قسم الاقتصاد الكلي والسياسية النقدية، 2012.
15. حلوب، دعاء غازي، دور المحاسبة القضائية في الاستقرار المصرفي بحث تطبيقي في عينة من المصارف العراقية الخاصة المدرجة في سوق العراق للاوراق المالية، مجلة دراسات محاسبية ومالية، مجلد (18)، العدد (63)، 20 الراوي 23.
16. سعيد، حمزة عمي، الاستقرار المصرفي واليات تحقيقه دراسة مقارنة لبنكين في الجزائر باستعمال طريقة Z-Score، جامعة قاصدي مرباح، 2015.
17. شاهين، محمد عبد الله. (2017). دور البنوك الإسلامية في التنمية الاقتصادية. القاهرة، دار حميثرا للنشر والتوزيع.
18. ظاهر، ختام أحمد، وناصر، لبنى عبد الكريم. (2022). تحليل العلاقة بين الذكاء المالي وتحقيق الاستقرار المالي في العراق. مجلة العلوم الاقتصادية، المجلد 19، العدد 83، الصفحات 45-68.
19. فاضل، إيهاب أحمد. (2019). الأدوات الكمية للسياسة النقدية وأثرها في الاستقرار المصرفي. رسالة دبلوم عالي، جامعة بغداد، العراق.

تأثير الذكاء المالي في تحقيق الاستقرار المصرفي من منظور مؤشر الربحية \_ دراسة في عينة من المصارف العراقية

20. قاسمي ، مريم و ضيف ، روفية ، (2023) ، تحليل العلاقة بين التمويل الرقمي و الاستقرار المصرفي - دراسة تطبيقية في الجزائر للفترة 2016 - 2021 ، مجلة اقتصاديات الاعمال و التجارة ، المجلد (8) ، العدد (2)، 2023.

21. منصور ، بشري يحيى ، تقييم اثر مخاطر لائمان والسيولة على الاستقرار المصرفي اليمني : دراسة قياسية على البنوك التجارية اليمنية خلال الفترة 2001-2013 ، المجلة الاقتصادية ، المجلد 9، العدد1.

22. يحياوي، أسماء، 2015 ، دور المصارف المركزية في تحقيق الاستقرار المالي، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير / جامعة محمد خيضر — بسكرة، الجزائر .

## ثانياً : المصادر الأجنبية

1. Anastasia, Njo.Setiadiwiria, Oka Christian and Kunto, Yohanes Sondang(2019) Difference between financial intelligence on millennials, Gen X, and baby boomers, BISMA, Volume 12, Issue 1.
2. Berman, Karen., Knight, Joe & Case, John, (2006), Financial Intelligence, A managers Guide to Knowing What the Numbers Really Mean, Harvard Business Review Press, USA.
3. Blundell, R., & Bond, S. (1998). Initial conditions and moment restrictions in dynamic panel data models. Journal of Econometrics, 87(1), 115-143.
4. Giordano ,Claire, Prudential Regulation And Supervision Instruments And Aims: A General Framewor, Banca d'Italia, 2014.
5. Miečinskienė Algita, Jurevičienė Daiva, The Role Of Financial Intelligence Quotient And Financial Literacy For Paving A Path Towards Financial Well-Being, Journal Of Business Economics And Management, Volume 24 Issue 5, 2023.
6. Sadhishkumar, Uma Swarupa, The Relationship Between Liquidity, Leverage And Profitability: An Exploratory Study Of Indian Software Companies, Journal Of Education, Issue 12, 2021.
7. Vacher,H. L.(2014). What You Really Need to Know about the Numbers by Karen Berman and Joe Knight, with John Case.Numeracy Advancing Education in Quantitative Literacy, Review of Financial Intelligence for Entrepreneurs, 7(1), 1-7.